

خصائص النمو النفسي في مرحلة الطفولة الاولى 2- 9 سنوات

تعرف مرحلة الطفولة الاولى على انها:

الفترة المبكرة من حياة الانسان التي يعتمد فيها الطفل على والديه اعتمادا كليا في كل ما يحفظ حياته، وفيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها.

ويقول علماء النفس ان الطفل الذي يمر بطفولة سوية له حظوظ كبيرة في عبور مرحلة المراهقة بسلام.

وتعتبر مرحلة الطفولة عموما لدى الانسان من اطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية حيث انها تمتد من سن الميلاد حتى سن 12 سنة.

اما مرحلة الطفولة المبكرة من سنتين الى 6 سنوات وفيها يكتسب الطفل المهارات الاساسية مثل المشي ، الجري القفز....مما يحقق له قدرا كبير في الاعتماد على نفسه، وفيها يسير الطفل نحو الاستقلالية، وتحدد معالم شخصيته الرئيسية ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في اعماله وحركاته بقدر عالي من الثقة والتلقائية.

وكما هو مع روف لكل مرحلة عمرية مجموعة من الخصائص يجب على الوالدين والمربين معرفة هذه الخصائص من اجل ترشيدها وتهذيبها، مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه الخصائص تدل على ان هذا الطفل ينمو نموا سويا وهي تكون-يعني الخصائص- مشتركة بين الولد والبنت ولكن بدرجات ومن اهمها :

1 - كثرة الحركة وعدم الاستقرار: فالحركة الكثيرة للطفل والتنقل من مكان لآخر واللعب الدائم وعدم الاستقرار، والصعود والنزول وغير ذلك من التصرفات يزيد من خبرة الطفل وينمي ذكائه.

2 - شدة التقليد: فالطفل بطبيعته يقلد الكبار ممن حوله في الحسن والقبيح فالاب الذي يصلي يحاول الطفل تقليده، وقد يكون مدخنا فيحاول تقليده كذلك، والام تسلم على اقربائها فتقلد البن ذلك...

3- العناد: لاعجب من عناد الطفل لانه يتصرف على طبيعته ولا يجب اتهامه بتعمد ذلك مع ابويه، بل تشجعه وتحفزه على فعل النقيض ونذكر له القصص والحكايات التي تنفر منه هذه السلوكات مثال: تشبيه المعاند بالشیطان الذي عصى الله ولم يطع او امره فغضب الله عليه.

4 - عدم التمييز بين الصواب والخطا: فقد يشعل عود كبري فتحرقه النار، وقد يضع يده في الماء الساخن وهولا يعرف ضرر ذلك، فلا يعاقب الطفل كالكبير المدرك لان عقله لم ينضج بعد والصواب ابعاده عن كل ما يضره.

5 - كثرة السؤال: فهو يسأل عن اي شيء وفي اي وقت وبأي كيفية، وقد تكون اسئلته محرجة احيانا، لكن ما يجب ان نحذره هو الكذب على الطفل او الاجابة بما لا يحتمله عقله، او صده عن السؤال.

6 - الذاكرة القوية : يحفظ الطفل كثيرا من غير فهم لان ذاكرته نقية وبيضاء ، ويجب على المربي استغلال ذلك في تعليمه للمهارات التي تناسب هذا السن او تحفيظه للقران الكريم مثلا....مع مراعاة ان يكون اسلوب التحفيظ شيقا

- 7- حب التشجيع:الطفل يحب التشجيع كثيرا بنوعيه المادي والمعنوي، فتستغل هذه الخاصية في تعديل بعض السلوكات المزعجة..
- 8 - حب اللعب والمرح: وهذا ليس عيبا فيه بل وسيلة لاكتساب المهارات، وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء ويعتبر اللعب افضل وسيلة لتنمية قدرات الطفل.
- 10 - حب التنافس: تنمية هذه الخاصية سيكون حتما عاملا مهما لزيادة التفوق والابتكار لدى الطفل.
- 11 - الخيال الواسع: لا تنزعج عندما تجد الطفل جالسا يفكر في شيء ما لان الخيال يغلب على تفكيره وهذا ما يسمى باحلام اليقظة وهذا راجع لعدم نضج عقله.
- 12 - الميل لاكتساب مهارات: فالاطفال قبل 0 سنوات يحاولون اكتساب بعض المهارات ممن حوله(كالأب النجار والام الطباخة)
- 13- النمو اللغوي السريع: في هذه المرحلة من العمر يصبح الرصيد اللغوي للطفل في زيادة مستمرة مع مرور الوق .
- 14 - الميل للفك والتركيب: يعتبره البعض نوعا من التخريب لكنه أمر طبيعي لذا يجب لدى يجب أن يؤتى له بالألعاب متخصصة في ذلك في ذلك القطار والمكعبات والعجيب والأوراق المركبة.
- 15 - حدة الانفعالات: يثور الطفل وينفعل بدرجة واحدة للأمور التافهة ومن هذه الانفعالات: الخوف ، الغضب ،،الغيرة...